الحياة الثقافية والاجتماعية في النجف الأشرف في القرن العشرين

الأستاذ المساعد الدكتور
رحيم خريبط عطية الساعدي
الباحث
أحمد مجيد شاكر البصام
جامعة الكوفة - كلية الآداب

الحياة الثقافية والاجتماعية في النجف الأشرف في القرن العشرين :

لقد كانت مدينة النجف الأشرف منذ القدم منارة للعلم والأدب والفقه ، حتى أضحت قبلة استقبلها طلاب العلم والفقه ، فوجدوا ضالتهم في أزقتها بين حوزةٍ فقهية ، ومجلس علمي ، ومنتدى أدبي ، وسنعمد في هذا البحث أن نسلط الضوء على بعض بواعث المعرفة في هذه المدينة فضلا عن أهم العوامل التي جعلتها بهذا الثقل الحضاري والمعرفي .

لقد بدأ العراق ينهض فكرياً مع مطلع القرن العشرين ، إذ وعى شعبه واطلع على النهضة الأدبية والعلمية التي سبقته إليها بعض البلدان العربية(١) ، فقد شهدت مدينة النجف مع بداية القرن العشرين تغيرات اجتماعية كبيرة متأتية أيضاً من التغيرات التي طرأت على المنطقة كنمو الحركة القومية العربية وقيام الحركات الدستورية في كل من الدولة العثمانية وإيران ، إذ كانت الصحف التي أخذت بالورود إلى النجف بنقل هذه الأحداث والتغيرات فاطلع النجفيّون على مجريات هذه الأحداث المحيطة بهم(٢) .

لقد كانت طبقة العلماء والأدباء في النجف هي الطبقة العليا والمتنفذة – آنذاك – وكانت هذه الطبقة تتقدم على كافة الطبقات حتى التجار والأثرياء ، إذ كانت أسس التقسيم الطبقي في النجف تقوم على عاملي الثقافة والفكر ،

إذ لا توضع طبقة الأثرياء من التجار إلا في الصفوف الخلفية من التقسيم بعد أن يتقدّم عليها العلماء والأدباء والشعراء[٣] ، مما يدل دلالة صريحة على مكانة العلم و العلماء في النجف .

لقد اجتمعت عدة عوامل لتجعل من النجف بيئة ثقافية ودينية ، أهمها وأولاها خصوصية وجود مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتوافد الزوار عليه بمختلف ألسنتهم وثقافاتهم ، ونزوح الكثير من الأسر العلمية من مختلف المدن إلى النجف بسبب وجود المرقد الشريف ، وكذلك انتقال الشيخ الطوسي إليها وتأسيسه الحوزة العلمية فيها هذه المؤسسة العلمية الكبيرة التي تمتد جذورها إلى تاريخ طويل وتمتلك إرثاً معرفياً كبيراً ، علاوة على المجالس النجفية التي أضافت للمدينة جوّاً علمياً وأدبياً[٤] ، إذ كان للأسر النجفية نوادٍ ومجالس يتطارح روّادها الشعر وقضاياه والعلم ومسائله المختلفة من التجديد الفقهي والأصولي والكلامي ، ومن أشهر رجال تلك المجالس : السيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ جواد الشبيبي والسيد جعفر الحلي وأغا رضا

الأصفهاني والشيخ عبد الحسين الجواهري والشيخ هادي كاشف الغطاء والسيد باقر الهندي والسيد رضا الهندي[٥] ((فقد كانت لهم مآثرهم وآثارهم الجارية على أفواه العلماء والأدباء إذ أنهم كانوا من الصفوة المختارة التي سميت بالعشرة المبشرة))[٦] .

لقد كانت المجالس الأدبية والشعرية من أكثر المجالس العلمية عدداً فلا تكاد تخلو أسرة في النجف إلا وكان لها منتدى أدبي[٧] ، إذ كانت هذه المجالس محك الملكات والمواهب ، وكانت العامل الأقوى في بلورة الوعي الفكري والثقافي لدى أبناء هذه المدينة[٨] ، حتى أضحت هذه المجالس سنة أو عادة من أهم العادات التي شاعت في مدينة النجف آنذاك .

ولقد تعارف أبناء النجف بأن يُعنى أصحاب المجالس بتوفير مستلزمات انعقادها ، وهذه المجالس من حيث الشكل تقع في مقدمة البيوت وتتضمن

عادةً مكتبة تضم ما تيسر من المطبوعات والمخطوطات ، فضلاً عن نزلٍ خاص بالضيوف[٩] ، ويسمى كلُّ ذلك بـ(البراني) تمييزاً من الدار التي تسكن فيها العائلة التي تسمى عادةً بـ(الدخلاني)[١٠] ، وقد تميزت مجالس بيوت محلة العمارة بأنها كانت تقع في أعلى البيت ، ما إن يدخل الزائر من باب الدار يكون على جانب المدخل سلم يؤدي إلى المجلس الذي كان يسمى أيضاً (البراني و الأرسي)[١١] ، وقد جرت العادة في أن تعقد هذه المجالس في يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع ، وفي المناسبات كالأعراس والوفيات ، إذ كان يسمى ما يُقرأ في هذه المجالس بـ(أدب المناسبات) ، وكذلك كانت هذه المجالس تعقد في المناسبات الدينية خلال أشهر محرم وصفر ورمضان ، فضلاً عن المناسبات الأخرى[١٢] ، وثمّة نوعٌ آخر من الأدب يُثار في هذه المجالس هو (أدب المفاكهات) ، وكان مجال هذا الأدب المثقفون والأدباء ، وكان أدبهم لا يخلو من المعارضة السياسية للحكم الأجنبي[١٣] ، ولم يكن علماء الدين في النجف بمنأى عن هذه المجالس ، فقد أخذ الاهتمام بالأدب والشعر مأخذه من بعضهم ، ويظهر هذا الاهتمام جلياً في الكثير من إبداعاتهم ونتاجاتهم[١٤] ، ولقد كان لهذه المجالس فائدة مهمة أخرى غير فائدة رفد الثقافة والفكر ، هي تقوية الأواصر الاجتماعية بين أبناء النجف وترسيخ علاقات المودة والتآخي بينهم فضلاً عن تعلم الأطفال والناشئين الدين والأدب والشعر .

وينبغي القول أن الأسر النجفية كانت قد اعتادت على تعليم أبنائها القراءة والكتابة في المنازل ، ومضت أخرى إلى إرسال أبنائها إلى المساجد للتعلم على أيدي الكتاتيب[١٥] ، وكان يُسمى من يعلم الأطفال على هذا النحو بـ(الملا) ، وقد يختار الملا من بين التلاميذ القدماء الذين تجاوزوا

المراحل الأولية من التعليم ليكونوا له مساعدين وكان يُسمى هذا المساعد بـ(الخلفة)[١٦] ، أما المرأة فقد كانت مقيدة في حياتها بأحكام الشريعة الإسلامية والأعراف الاجتماعية ، إذ كانت الأسر تحرص على تعليم مبادئ الإسلام

لبناتها في البيوت ، ويكون من أفراد الأسرة الآخرين ، فتتعلم الفتاة القراءة ، والكتابة ، والقرآن ، ثم تتلقى بعض مسائل الفقه وخاصة المسائل التي تبتلى بها الإناث[١٧] .

وقد وجدت – على نحو محدد – بعض الكتاتيب الخاصة بالبنات ، تقوم بالتدريس فيها معلمة تسمى (الملاية) ، وكانت تقوم بعض الأسر الميسورة بتخصيص معلمة واحدة أو أكثر لتعليم بناتها[١٨] ، أما المدارس الرسمية ، فلا توجد مدرسة رسمية في النجف قبل سنة ١٩١٨م ، إذ تأسست فيها أول مدرسة ابتدائية في هذه السنة وسُميت بـ(المدرسة الأميرية الأولى) واستبدلت تسميتها فيما بعد بـ(الغفاري)[١٩] ، وقبل هذا لم توجد مدرسة واحدة في النجف على الإطلاق سوى مدرسة (الغري) الأهلية ، التي ألحقت بعض الأسر أولادها فيها بعد الدعوات الإصلاحية لبعض المصلحين في النجف لأن النجفيين كانوا يعدون المدارس مفسدة للدين والأخلاق[٢٠] ، وربما كان لسيادة العادات الاجتماعية وتحكم الأعراف العشائرية أثرٌ في هذا التخلف و يبدو أن مردها هو قوة عروبة النجف لقربها من الصحراء ، وقد اقتضت سياسة الدولة العثمانية في العراق أن تبقى القبائل على تخلفها وجهلها[٢١] ، وتجدر الإشارة إلى أن حكومة الدولة العثمانية قامت بإنشاء المدارس في بعض المدن العراقية لكنها – أي المدارس – لم تؤثر في الأوساط العلمية والميادين الأدبية تأثيراً كبيراً ؛ لاعتماد هذه المدارس اللغة التركية في مناهجها ومقرراتها الدراسية[٢٢] ، ويبدو إن سبب قيام الدولة العثمانية بإنشاء هذه المدارس هو سد النقص الحاصل في دواوين الدولة ومؤسساتها ودوائرها من خلال توظيف من يتخرج من هذه المدارس والعمل فيها ، وبعد ذلك تأسست المدارس في النجف الواحدة تلو الأخرى ، ففي سنة ١٩٢٦م تأسست مدرسة (غازي) ، واستبدلت تسميتها فيما بعد وسُميت بـ(النضال) ، وفي سنة ١٩٣٢م تأسست مدرسة (السلام) ، وبعدها بسنة واحدة تأسست مدرسة

(الحيدرية) وأخر مدرسة ابتدائية تأسست هي مدرسة (عبد الإله) إذ تأسست سنة ١٩٤٣م وأطلق عليها فيما بعد اسم مدرسة (الفتوة)[٢٣] .

ولم يقتصر تأسيس المدارس في النجف على المدارس الابتدائية فحسب بل أُسست فيها المدرسة الثانوية سنة ١٩٢٧م ، ثم بُنيت القاعة الرئيسة فيها في وقتٍ لاحق وذلك سنة ١٩٣٢م وسُميت فيما بعد بـ(ثانوية الخورنق) ، و تأسست فيما بعد ثانوية النجف وذلك سنة ١٩٤٢م ، التي أُطلق عليها اسم (إعدادية النجف) ، ولقد انبثق في هذه المدارس نشرات استقطبت بعض الأقلام المبدعة والمواهب الفتية ، إذ برز فيها الكثير من الإبداعات الأدبية والشعرية والثقافية وكانت هذه المدارس تتبارى فيما بينها من أجل إصدار نشرةٍ غنيةٍ بموادها الأدبية والعلمية[٢٤] ، فكانت بعض المدارس تصدر نشرتين أو ثلاثاً في كلِّ سنة[٢٥] ، وقد تم طبع بعض هذه النشرات على نحو واسع وأخذت تصدر باستمرار مثل (أقلام الطلبة) ، التي كانت تصدر من المدرسة الثانوية وكان يُشرف عليها (صالح الجعفري) مدرس الأدب العربي في الثانوية[٢٦] ، وفي غضون ذلك بدأ تنامي التحوّل في قناعة النجفيين بضرورة تعليم البنات وقد تزامنت معها ظهور دعوات من بعض الشعراء في النجف لفتح مدارس رسمية للبنات ، إذ كان الشاعر محمد مهدي الجواهري من أبرز هؤلاء الشعراء مطالبة بذلك ،إذ قال في عام ١٩٢٩م :

علمـــوها فقـد كفاكـــم شنـــارا ... وكفاهـا أن تحسب العلـم عـــارا
وكفانـا مـــن التقهقـــر إنـــا ... لم نعـالج حتـى الأمـور الصـغارا
هذه حالنا على حيـــن كـــادت ... أمـم الغـرب تسـبق الأقـــدارا
أنجب الشرق جامداً يحســـب الـ ... ـمـرأة عـاراً ، أنجبـت طيّـــارا
تحكـم البرلمان من أمـم الدنـــيا ... نســـاءٌ تمثـــل الأقطـــارا
ونساء العراق تُمنع أن ترسم خطاً ... أو تقـــرأ الأسفـــارا[٢٧]

ويبدو إن هذه الدعوات ومثيلاتها لا تعني بالضرورة إن المرأة النجفية قد عماها الجهل وشلها التخلف ، وإنما كانت هذه الدعوات في تلك الحقبة ترمي إلى تحرير المرأة من التخلف والجهل تماشياً مع دعوة تحريرها من الحجاب وقضية السفور التي صدحت بها حناجر الشعراء – آنذاك – كالرصافي والزهاوي وغيرهما من الشعراء .

وفعلاً تأسست في النجف مدارس ابتدائية للبنات ، كالمدرسة (الفاطمية) ، ومدرسة (سكينة) ، ومدرسة (العصمة) ، ثم مدرسة (الخنساء) ، وبدأت العائلات النجفية ترسل بناتها إلى هذه المدارس ، إذ بدأت نظرة النجفيين تتحوّل في مسألة تعليم البنات ونظرتهم أيضاً في المدارس الخاصة بهن[٢٨] .

وفضلاً عن المجالس الأدبية والمدارس فإنه يمكن أن تعد المكتبات العامة رافداً مهمّاً من روافد الحركة الثقافية والفكرية في النجف – آنذاك – و تعد مؤشراً مهماً على الحراك العلمي والأدبي في هذه المدينة ، إذ تأسست أول مكتبة في النجف في القرن الرابع الهجري وسُميت بالمكتبة العلوية وعُرفت فيما بعد بـ(مكتبة الصحن)[٢٩] ، ثم توالى تأسيس المكتبات في النجف ، فمن أهم هذه المكتبات (المكتبة الحسينية) التي أسسها علي محمد النجف آبادي في بداية القرن الرابع عشر الهجري ، وتضم هذه المكتبة ما يناهز العشرة آلاف كتاباً فضلاً عن المخطوطات[٣٠] ، وكذلك (مكتبة كاشف الغطاء) التي أسسها الشيخ علي كاشف الغطاء في القرن الرابع عشر الهجري ، وهي من المكتبات المهمة في النجف لاحتوائها على كتبٍ نادرةٍ ومخطوطاتٍ نفيسة ، وقد وصف جرجي زيدان هذه المكتبة بقوله : ((وهي مكتبة قديمة حَوَت أمّهات الكتب ، ويتيمات المصنفات ، في نفائس العلوم والفنون ... وهي أكبر مكتبة في النجف))[٣١] ، وقد تأسست (مكتبة جمعية الرابطة الأدبية) في ثلاثينيات القرن العشرين وأسستها الجمعية نفسها ، وتضم ما يقارب أربعة آلاف كتاباً بين مطبوعٍ ومخطوط ، وتقع هذه المكتبة في محلة الجديدة في مدينة النجف[٣٢] ،

أما (مكتبة صاحب الذريعة) فهي من المكتبات المهمة في النجف ، تأسست على يد الشيخ أغا بزرك الطهراني ، وتضم نحو خمسة ألاف كتاباً ، وتقع في دار الشيخ في محلة الجديدة[٣٣] ، ومن مكتبات النجف المهمة هي (مكتبة جمعية منتدى النشر) ، التي تأسست في ثلاثينيات القرن المنصرم ، وتضم إزاء خمسة آلاف كتاباً بين مطبوع ومخطوط ، وقد سُميت فيما بعد بـ(مكتبة كلية الفقه) ، وقد أخذت هذه المكتبة بالتوسع حتى حَوَت ما يزيد عن الخمسين ألف كتاباً[٣٤] ، هذا فضلاً عن المكتبات الخاصة الكبيرة كمكتبة السيد محمد بحر العلوم ، ومكتبة النوري ، ومكتبة السيد اليزدي ، ومكتبة شيخ الشريعة ، ومكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء[٣٥] ، وغيرها الكثير من المكتبات .

أما الصحف والمجلات التي كانت تصدر في النجف فربما كانت تمثل المؤشر الأهم والأقوى في بيان مدى اهتمام النجفيين بالثقافة والأدب ، ومواكبة التطورات العلمية والسياسية في العراق والمنطقة ، ولما كان البحث لا يُعنى بالصحافة ذاتها إلا بكونها عامل إثراءٍ في الفكر النجفي ، فسوف أقتصر على ذكر طائفةٍ منها جملة دون إيغال في موضوعها ، فمن أهم هذه الصحف هي (صحيفة النجف) ، وهي صحيفة اجتماعية أدبية ، صدر عددها الأول سنة ١٩٢٥م[٣٦] وكان محررها ومديرها (يوسف رجيب) وكانت تطبع بالمكتبة العلوية في النجف[٣٧] ، أما (صحيفة الفجر الصادق) فهي من الصحف المهمة التي كانت تصدر أسبوعياً ، صدر عددها

الأول في مطلع ثلاثينيات القرن الماضي ، وكان صاحبها ومحررها (جعفر الخليلي) ، وقد عُنيت بالحركة الأدبية وخصوصاً القصة المترجمة عن الآداب الأجنبية[٣٨] ، وقد أسس محررها أيضاً (صحيفة الراعي) ، التي عُنيت بتطوير الدراسات الدينية والحوزوية في النجف وملاءمتها مع التطور الذي طرأ على الدراسة الدينية في الأزهر الشريف في مصر[٣٩] .

وتعد (صحيفة الهاتف) من أبرز وأهم الصحف النجفية وأكثرها صدوراً ، إذ قد ناهز عمرها العشرين عاماً ، وقد عُنيت بدراسة الأدب والشعر ودراسة الحياة السياسية والاجتماعية في العراق عامة والنجف خاصة[٤٠] ، وغيرها الكثير من الصحف التي قامت بدورٍ مهم في إثراء الساحة الأدبية والأوساط الثقافية بالفن والسياسة ، علاوة على الكثير من المجلات التي كانت تصدر في النجف كمجلة الحيرة ، ومجلة الاعتدال ، ومجلة المصباح ، ومجلة الحضارة ، ومجلة القادسية ، ومجلة الغري ، ومجلة المُثل العليا[٤١] ، وقد دعت الحاجة لظهور الصحف والمجلات وانتشارها إلى أسلوبٍ سهل ذي أفكار واضحة ؛ لتستوعبه مدارك القرّاء بكافة طبقاتهم ومستويات تحصيلهم العلمي والمعرفي[٤٢] ، وقد أدرك أغلب الكتاب والصحفيين هذا الأمر فنبذوا الطرق القديمة المعقدة واعتمدوا الأسلوب الواضح ذا العبارات المأنوسة المتداولة .

لقد كان لاجتماع المجالس الأدبية والدينية ، والحوزة العلمية ، والمدارس ، والمكتبات ، والصحف أهمية بالغة في صقل وتهذيب الفكر وتوسيع دائرة المعارف لدى أبناء النجف ، يعلوها وجود مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي لولا وجوده لاستحالت النجف مدينة موحشة بالكاد يُعرف لها ذكراً في بطون مصنفات البلدان والأمصار .

إن هذا التطور الفكري والثقافي الذي دبَّ في أوصال المجتمع العراقي عامة والنجفي خاصة قد انعكس على الأدب والشعر وأثر به تأثيراً كبيراً ، ولكن دون أن يمس جوهره ؛ ومرد ذلك إنما يرجع إلى ((طبيعة الأدب نفسه فهو بطيء بالنسبة لغيره من أوجه النشاط الإنساني ، وذلك إنه يتصل بالعواطف النفسية والأذواق الفنية وهذه بطيئة تعوزها تجارب شتى وأوقات طويلة حتى تكتمل وتنشئ ملكات جديدة في التصوير والتعبير))[٤٣] ، ولقد أخذ الشعراء بإدراك تغيرات هذه الحقبة الجديدة فنأوا بنظمهم - بعض الشيء- عن التقليد الفظ و المحاكاة المقيتة ، فبتوالي الثورات انطلاقاً من ثورة ١٩١٤م ضد الإنكليز التي كانت بقيادة السيد محمد سعيد الحبوبي ورفيقه الشيخ محمد حسن آل

سميسم ثم ثورة ١٩١٨م بقيادة الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد علي بحر العلوم(٤٤) ، حتى إذا اندلعت ثورة ١٩٢٠م ((خاض غمارها شعراء العراق وألهبوا النفوس بالحماسة ، واندفعت العواطف بأحسن الشعر ، وخرج الكثيرون بشعر رقيق بديع يهز النفوس ، فإذا بالعراق يضم طائفة كبيرة من الشعراء ، وإذا بهذه الطائفة تتنافس وتتسابق في النظم والإبداع والابتكار))[٤٥] ، لذا يمكن القول أخيراً إن الشعر في النجف استحال – كمّاً ونوعاً – مؤشراً مهماً آخر على ما تمتعت به هذه المدينة من رقي فكري وثقافي وهي تحتضن أساطين العلم والأدب والدين ، والحق إنه إذا أراد شخصٌ ما معرفة درجة التمدن في شعبٍ من الشعوب تراه يجهد نفسه بالبحث عن تفشي الأدب والفنون بين أهله ، لذا نرى المؤرخين يقدّمون في تاريخهم تاريخ الآداب على تاريخ الوقائع ، لما لها من دورٍ فعّالٍ في إصلاح المجتمع وصقل المواهب وشحذ الهمم[٤٦] .

Abstract

This research has dealt with the city of Najaf, which has become through the ages environment gave birth to scientists and writers have come to weigh religious and scientific beacon of science. the research has studies the most important tributaries from which this was the city this tradition until he became a tributary of these tributaries feature bright in the face of this city . Najaf was knew in scientific and Literary boards and which were held in its houses on specific days of the week and was asked where religion and jurisprudence, literature and public arts.

In addition to the literary boards libraries public and fragments were characterized by this city as contained the oldest libraries in the world.

هوامش البحث

١- ظ : ثورة ١٩٢٠ في العراق،عبد الحسين المبارك،مطبعة دارالبصري، بغداد ، ط١، ١٣٩٠هـ : ٣٣ .

٢- ظ : تاريخ النجف السياسي ، د٠عبد الستار شنين الجنابي ، مطبعة مؤسسة ديمو برس للطباعة ، بيروت ، ط١، ٢٠١٠م : ٢٢ .

٣- ظ : النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨ ، محمد علي كمال الدين ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار القارئ للطباعة والنشر ، ط١، ٢٠٠٥م : ٦٢ – ٦٣ .

٤- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي ، ط١، ٢٠٠٤م : ٨٥ .

٥- ظ : حركة الشعر في النجف الأشرف و أطواره خلال القرن الرابع عشر الهجري ، دراسة نقدية ، د٠عبد الصاحب الموسوي ، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط١، ١٩٨٨م : ١١٧

٦- ظ : الشبيبي الكبير ، حمود حمادي ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٢م : ١٣٣ .

٧- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ٨٩ .

٨- ظ : هكذا عرفتهم ، جعفر الخليلي ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٦٣م : ٨٩ .

٩- ظ : حركة التيار الإسلامي النجفي ، عدي حاتم عبد الزهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢م : ١٠ .

١٠- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ٩٠ .

١١- مقابلة شخصية أجريت مع الدكتور الشيخ علي سميسم في مكتبه بكلية الفقه بتاريخ ٢٠١٢/٢/١٣ .

١٢- ظ : الشيخ محمد أمين زين الدين ، الدور الأدبي والجهاد الإسلامي ، عبد الهادي الفضلي ، وحسن الصفار ، دار الجديد ، بيروت ، ط١، ١٩٩٩م : ٢١ – ٢٢ .

١٣- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ٩٠ .

١٤- ظ : محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى عام (١٩٣٢م) ، علك عبد شناوه ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢م : ٢٦ .

١٥- ظ : التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ، جميل موسى النجار ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠١م : ٧٢ .

١٦- ظ : معجم اللغة العامية البغدادية ، جلال الحنفي البغدادي ، بغداد ، ١٩٨٢م : ٢٥٥/٢ .

١٧- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١٠٨ .

١٨- ظ : تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، عبد الرزاق الهلالي ، شركة الطبع والنشر الأهلية ، بغداد ، ١٩٥٩م : ٦٠ .
١٩- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١٠٨ .
٢٠- ظ : لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، علي الوردي ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٢م : ٢٦٢/٣ .
٢١- ظ : الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠م ، عبد الله الفياض ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ط١، ١٩٦٣م : ١٨ .
٢٢- ظ : نظرات في الأدب العراقي الحديث ، جميل سعيد ، بغداد ، ط٥ : ٤ .
٢٣- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١٠٩ .
٢٤- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١٠٩ .
٢٥- ظ : صحافة النجف تاريخ وإبداع ، محمد عباس الدراجي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٩م : ٣١
٢٦- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١١٠ .
٢٧- ظ : ديوان الجواهري ، محمد مهدي الجواهري ، تحقيق د٠إبراهيم السامرائي ، ود٠مهدي المخزومي ، د٠علي جواد الطاهر ، ورشيد بكتاش ، مطبعة الأديب ، بغداد ، ١٩٧٣م : ٤٦٣/١ .
٢٨- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١١١ .
٢٩- ظ : موسوعة العتبات المقدسة ، جعفر الخليلي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٧م : ٢٢٥/٢ .
٣٠- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١٢٢ .
٣١- ظ : تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، دار الحياة ، بيروت ، ١٩٨٣م : ١٢٨/٤ .
٣٢- ظ : المكتبات والصناعة المكتبية في العراق ، فؤاد قزانجي ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٢م : ٣٣ .
٣٣- ظ : دليل النجف الأشرف ، عبد الهادي الفضلي ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٣٨٥هـ : ٨٦ .
٣٤- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١٢٤ .
٣٥- ظ : م . ن : ١٢٧ .

٣٦- ظ : الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية (١٩١٠م – ١٩٣٢م) ، كاظم مسلم محمود ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٠م : ٢٩٢ .

٣٧- ظ : تاريخ الصحافة في النجف ، علي الخاقاني ، بغداد ، ١٩٦٩م : ٨ .

٣٨- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١١٤ .

٣٩- ظ : م .ن : ١١٥ .

٤٠- ظ : الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ، كاظم مسلم محمود : ٣٩٩ .

٤١- ظ : الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي : ١١٦ ، وما بعدها .

٤٢- ظ : أساليب المقارنة وتطورها في الأدب العراقي الحديث والصحافة العراقية ، د٠منير بكر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ط١، ١٩٧٦م : ٩ .

٤٣- ظ : أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصريّة ، ط٨ ، ١٩٧٣م : ٩٠ .

٤٤- مقابلة شخصية أجريت مع الدكتور الشيخ علي سميسم في مكتبه بكلية الفقه بتاريخ ٢٠١٢/٢/١٣ .

٤٥- ظ : شعراء العراق المعاصرون ، غازي عبد الحميد الكنين ، مطبعة الشباب ، بغداد ، ط١ : ٨/١ .

٤٦- ظ : الآداب العربية في القرن التاسع عشر ، لويس شيخو اليسوعي ، بيروت : ٣/١ .

قائمة المصادر والمراجع

- ثورة ١٩٢٠ في العراق،عبد الحسين المبارك،مطبعة دارالبصري، بغداد ، ط١، ١٣٩٠هـ
- تاريخ النجف السياسي ، د٠عبد الستار شنين الجنابي ، مطبعة مؤسسة ديمو برس للطباعة ، بيروت ، ط١، ٢٠١٠م .
- النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨ ، محمد علي كمال الدين ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار القارئ للطباعة والنشر ، ط١، ٢٠٠٥م .
- الحياة الفكرية في النجف الأشرف ، د٠محمد باقر أحمد البهادلي ، ط١، ٢٠٠٤م .
- حركة الشعر في النجف الأشرف و أطواره خلال القرن الرابع عشر الهجري ، دراسة نقدية ، د٠عبد الصاحب الموسوي ، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط١، ١٩٨٨م .

- الشبيبي الكبير ، حمود حمادي ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٢م .
- هكذا عرفتهم ، جعفر الخليلي ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٦٣م .
- حركة التيار الإسلامي النجفي ، عدي حاتم عبد الزهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢م .
- الشيخ محمد أمين زين الدين ، الدور الأدبي والجهاد الإسلامي ، عبد الهادي الفضلي ، وحسن الصفار ، دار الجديد ، بيروت ، ط١، ١٩٩٩م .
- محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى عام (١٩٣٢م) ، علك عبد شناوه ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢م .
- التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ، جميل موسى النجار ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠١م .
- معجم اللغة العامية البغدادية ، جلال الحنفي البغدادي ، بغداد ، ١٩٨٢م .
- تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، عبد الرزاق الهلالي ، شركة الطبع والنشر الأهلية ، بغداد ، ١٩٥٩م .
- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، علي الوردي ، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٧٢م .
- الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠م ، عبد الله الفياض ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ط١، ١٩٦٣م .
- نظرات في الأدب العراقي الحديث ، جميل سعيد ، بغداد ، ط٥ .
- صحافة النجف تاريخ وإبداع ، محمد عباس الدراجي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٩م .
- ديوان الجواهري ، محمد مهدي الجواهري ، تحقيق د٠إبراهيم السامرائي ، ود٠مهدي المخزومي ، د٠علي جواد الطاهر ، ورشيد بكتاش ، مطبعة الأديب ، بغداد ، ١٩٧٣م .
- موسوعة العتبات المقدسة ، جعفر الخليلي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، دار الحياة ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- المكتبات والصناعة المكتبية في العراق ، فؤاد قزانجي ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٢م.

- دليل النجف الأشرف ، عبد الهادي الفضلي ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٣٨٥هـ.
- الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية (١٩١٠م – ١٩٣٢م) ، كاظم مسلم محمود ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٠م .
- أساليب المقارنة وتطورها في الأدب العراقي الحديث والصحافة العراقية ، د٠منير بكر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ط١، ١٩٧٦م .
- أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصريّة ، ط٨ ، ١٩٧٣م .
- شعراء العراق المعاصرون ، غازي عبد الحميد الكنين ، مطبعة الشباب ، بغداد ، ط١ .
- الآداب العربية في القرن التاسع عشر ، لويس شيخو اليسوعي ، بيروت .